

أم الإمارات

أوليات وإنجازات



د. عبد الرحمن بن علي الدوسري



محتويات الكتاب

الإهداء:

نقدم:

القسم الأول: سيرة ومسيره

القسم الثاني: أوليات وإنجازات

أهم المراجع:



الإهداء



تقديم



القسم الأول

سيرة .. ومسيرة

سمو الشيخه «فاطمة بنت مبارك»

(الإمارات)



هذه نبذة مختصرة جداً عن سيرة ومسيرة
(الإمارات) وهي نقطة في بحر سيرتها العطرة.

• سمو الشيخه «فاطمة بنت مبارك (الكنى)» هي حرم صاحب السمو الشيخ «زayed بن سلطان آل نهيان» - يرحمه الله - ولدت على أطراف منطقة الهير بمدينة العين بإمارة أبو ظبي، ودرست سموها قواعد وأصول اللغة العربية إلى جانب دراسة الرياضيات والتاريخ والجغرافيا وغيرها من مجالات الثقافة، إضافة إلى دراسة اللغات الأجنبية الحبية وخاصة الإنجليزية، وإن ثقافة سموها تتنوع في كل فروع المعرفة والعلم والأدب وتاريخ الشعوب والسياسة، كما تولي سموها اهتماما بكل ما يتعلق بالتراث، فهي تحفظ الكثير من الشعر النبطي.

• أطلق عليها لقب «(الإمارات)» وسيدة البر

الأولى لأنها تستحق ذلك نظير ما قدمته من خدمات وإنجازات لوطنها ولكافة البلاد العربية وغيرها من بلدان العالم في المجالات الإنسانية والثقافية والصحية.

تعتبر سموها رائدة الحركة النسائية في دولة الإمارات. سمو الشيخه فاطمة بنت مبارك هي:



- الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية بالدولة.
- رئيسة الاتحاد النسائي العام بالدولة.
- رئيسة منظمة المرأة العربية.
- الرئيسة الفخرية لهيئة الهلال الأحمر بالدولة.
- الرئيس الأعلى للمنتدى العالمي للأسرة.
- رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة.

تكنى أم الإمارات بـ (أم محمد) لأنه أكبر أولادها. وأولاد سموها وبناتها هم:

• الفريق الركن طيار / سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان .

• سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان .

• سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان .

• سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان .

• سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان .

• سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان .

• سمو الشيخة شماء بنت زايد آل نهيان .

• سمو الشيخة اليازية بنت زايد آل نهيان .



من إنجازات سموها:

لو أردنا أن نكتب عن إنجازات ونشاطات سمو الشيخة « فاطمة بنت مبارك (الشيخة) » في كافة المجالات سواء محلياً أو عربياً أو حتى عالمياً لكانت بحاجة إلى العديد من الكتب لتستوعب هذه الإنجازات المسطرة بمداد من ذهب، ولكن في مجمل القول نذكر أن لسموها نشاطات وإنجازات عديدة في المجالات الأسرية والتنموية والحضارية والثقافية والأعمال الخيرية والطفولة والصحة .. فجزاها الله خيراً عن كل هذه الأعمال وجعلها في موازين حسناتها.

حصلت سموها على العديد من الجوائز والشهادات والتكريم من العديد من الجهات داخل الدولة ومن خارجها نذكر هنا في هذه العجالة بعضاً منها كأمثلة فقط :



• في عام ١٩٨٦م حصلت سموها على درع الأمم المتحدة من صندوق الأمم المتحدة للسكان، تقديراً لمساهمتها في حقل التنمية والسكان من أجل رفاهية الأسرة ونهضة المرأة.

• في عام ١٩٨٨م حصلت سموها على وسام (السمكة الفضية) الذي يعد أرفع وسام للمرشدات في مصر، تقديراً لدعم سموها لحركة المرشدات بدولة الإمارات والدول العربية.



• في ٣ يونيو ١٩٨٩م قلّدت الملكة نور الحسين سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك أعلى وسام في المملكة الأردنية الهاشمية بمنح للملوك والرؤساء وزوجاتهم، وهو وسام (النهضة المرصع) الذي منحه جلالة الملك حسين بن طلال - يرحمه الله - لسموها، تقديراً للصفات الحميدة التي تتصف بها سموها وللدور الرائد الذي تقوم به في تحقيق ورعاية النهضة النسائية في دولة الإمارات وفي دعم النشاط النسوي والرعاية الاجتماعية على المستوى العربي.

• في ٩ إبريل ١٩٩٥م وفي مبادرة غير مسبقة قامت قريبات ٥٥ من رؤساء البعثات الدبلوماسية والسفراء من الدول الشقيقة والصديقة المعتمدين بالدولة بتكريم سموها، اعتزازاً لما لأيديها البيضاء من بصمات رائعة في سبيل رفعة ابنة الإمارات ونهضتها وتقدمها ودورها الريادي في رعاية اليتامى والمعاقين ومساهمتها في بناء المجتمع وتطوره.

• في ٦ إبريل ١٩٩٦م اختارت مجلة (مرآة الأمة) الكويتية سموها سيدة العام الخيرية لعام ١٩٩٥م ليس فقط لما قدمته خلال عام ١٩٩٥م من أعمال خيرية يصعب حصرها، ولكن لأنها الشخصية النسائية الأكثر مساندة وتعاوناً والأعمق تفهماً وتقديراً لمشاكل الناس، وأيضاً لهذا التوجه والسعي الدائم والدعوى من جانب سموها في كل ما يتصل بالعمل الإنساني الخيري من بعيد أو قريب بالإضافة إلى بروز دورها في كل الظروف الطارئة التي تتطلب وقفة إيجابية شجاعة ومساندة فاعلة سريعة.

• في عام ١٩٩٧م تم تكريم سموها من (٦) منظمات دولية تابعة للأمم المتحدة في حدث عالمي فريد تقديراً لجهودها المتميزة والمثمرة على مدى ربيع قرن في خدمة قضايا المرأة والأسرة والطفل ولعظائها السخي في مجالات العمل الإنساني محلياً ودولياً، وهذه المنظمات الست هي.



• منظمة صندوق الأمم المتحدة للسكان.

• منظمة الأمم المتحدة لتنمية المرأة.

• برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

• منظمة الصحة العالمية.

• صندوق الأمم المتحدة للطفولة.

• منظمة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.



• في عام ١٩٩٨م فازت سموها بجائزة الشخصية الإنسانية بدولة الإمارات، وذلك عرفاناً واعتزازاً بدورها الاجتماعي والإنساني الرائد وتقديراً لنشاطها الدعوى وإسهامها الفاعل في حركة بناء المجتمع، وتم الاحتفال بذلك بتاريخ ١٨ / ٤ / ١٩٩٩م.

• في عام ١٩٩٩م حصلت سموها على درع منظمة الأسرة العربية تقديراً لجهود سموها المتميزة في مجال خدمة الأسرة العربية.



• في عام ١٩٩٩م حصلت سموها على درع جامعة الدول العربية تقديراً وعرفاناً لجهود سموها الكبيرة والخيرية في مجال خدمة الأسرة العربية.

• في عام ١٩٩٩م تسلمت سموها مفتاح مدينة قانا من بلدية قانا بالجمهورية اللبنانية وهو عربون محبة وشكر وتقدير لجهود سموها ومساهماتها في إعادة إعمار مدينة قانا.





• في عام ١٩٩٩م حصلت سموها على درع اللجنة الوطنية العليا للمسنين في الأردن بمناسبة العام الدولي للمسنين ١٩٩٩م.

• في ١ ديسمبر ١٩٩٩م تسلمت سموها ميدالية (ماري كوري) الذهبية الممنوحة لها من منظمة اليونسكو، وذلك تقديراً لجهود سموها في مجالات التعليم والتربية ومحو الأمية وتشجيع المرأة على الانخراط في أوجه العمل الوطني المتعددة.



• في عام ٢٠٠١م اختارت منظمة اليونسيف سموها شخصية لعام ٢٠٠١م في رعاية الطفولة.



• في عام ٢٠٠٥م نالت سموها وسام (الأثير الجزائري) الأرفع من نوعه بقرار من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وذلك عرفاناً وتقديراً لدور سموها الرائد في خدمة الأهداف الإنسانية النبيلة، وإشادة بجلالات أعمال سموها وإسهاماتها الكبيرة وجهودها الرائعة من أجل رقي المرأة الإماراتية والعربية.

• وفي ذات العام ٢٠٠٥م، تم منح سموها شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية من الجامعة الجزائرية لتكون أول امرأة تنال هذه الشهادة، وقد تسلم الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وسام الأثير الجزائري وشهادة الدكتوراه نيابة عن أم الإمارات.



• في عام ٢٠٠٩م منحت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في دبي سموها جائزة (الإنجاز الثقافي والعلمي) في دورتها الـ (١١) عام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م، تقديراً لمنجزات سموها في تعزيز مكانة المرأة، ومساندة حضورها المجتمعي محلياً وعربياً وعالمياً.



● في شهر ديسمبر عام ٢٠٠٩ م منحت سموها لقب الزمالة الفخرية للكلية الملكية البريطانية لأطباء التوليد وأمراض النساء، تقديراً لدورها المتميز في النهوض بالمرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من خلال الحفل الافتتاحي للمؤتمر العلمي الدولي الثامن للكلية الملكية البريطانية الذي عقد في أبو ظبي تحت رعاية سموها بمشاركة ١٥٠٠ طبيب متخصص من أرجاء العالم.

● كما تم في شهر ديسمبر ٢٠٠٩ م تسليم سموها شهادة تقدير من (سيجيريد كاج) المديرة الإقليمية لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) التي زارت الإمارات في شهر ديسمبر ٢٠٠٩ م.



● في عام ٢٠١٠ م نالت سموها جائزة الإمارات للتطوع من مؤتمر الإمارات الثاني للتطوع والملتقى الخليجي للتطوع، تقديراً لجهود سموها في العمل التطوعي وتشجيعه وتفعيله في المجتمع، وقد تسلم الشيخ محمد بن حمدان بن زايد آل نهيان الجائزة نيابة عن سموها.

● كما حصلت سموها على العديد من الأوسمة مثل (الوسام الحمدي) وهو أعلى وسام في المغرب يمنح لرؤساء الدول والذي قدّمته لسموّها الأميرة للاحسنا شقيقة العاهل المغربي.



من أقوال أم الإمارات (السبحه فاطمه بنت مبارك)

● إن فتاة الإمارات توجد اليوم في كل موقع من مواقع العمل والبناء تؤدي دورها الطبيعي في الحقول والمجالات المختلفة.

● إشراك المرأة في عملية التنمية جنباً إلى جنب مع الرجل، وذلك من خلال توعية المرأة بأهمية دورها في المجتمع مع إتاحة كافة الفرص لتأهيلها لأداء هذا الدور، وتكون عضواً منتجاً في مجتمعها.

● إننا نسعى إلى رسم لوحة المستقبل الذي ننشده لوطننا وشعبنا، وفق الاهتمام بإنشاء مؤسسات تربوية ودور رعاية اجتماعية وحضانات تقدم أرقى الخدمات للنساء.

● إنني أدعو أبناء الإمارات والمقيمين على أرضها إلى استلهم نهج القائد وفلسفته في عمل الخير، وأن يسارعوا إلى المساهمة في دعم عمل الخير والعمل التطوعي، فهذا العمل هو أسمى وأكثر ما يُقرب الإنسان إلى الله عز وجل.

● إن دولة الإمارات سعت منذ قيام الاتحاد عام ١٩٧١م، إلى تقديم المشروعات التنموية من أجل النهوض بالإنسان على أرض الدولة بشكل عام وبالمرأة على وجه الخصوص في المجالات التعليمية والصحية والثقافية وبرامج التوعية المختلفة.



● إن من أكبر المشروعات التي كانت تنفذها الدولة مشروع التوطين، والذي كان يهدف إلى توطين واستقرار الجماعات الرعوية نساءً ورجالاً، وتحويل طاقاتهم من أجل المساهمة في بناء مجتمع الإمارات، وترسيخ الهوية الوطنية.



● إن دولة الإمارات العربية المتحدة حرصت على توفير فرص العمل للمرأة في مختلف مجالات الحياة وعلى رأسها القطاع الإعلامي الذي حقق تطورات عصرية متلاحقة في دولة الإمارات ليصبح واحداً من القطاعات الرائدة على المستويين العربي والعالمي.

● إن خطوات المرأة العاملة في بلادنا سريعة وواثقة وذلك بكل المقاييس والمعايير، ومن المؤكد أنها حققت الكثير من الطموحات والآمال، ولكن ليس كل الطموحات ولا كل الآمال، فما زال أمامها مواقع كثيرة لم تطرق بابها، وما يهمني حقاً هو طموحي الأكبر أن تلبي المرأة العاملة احتياجات المجتمع من عملها.

● على المرأة العاملة أن تضع لنفسها خطة تتماشى مع ما يريده الوطن في أي موقع وأي مكان مهما كان تعبها ومهما كان قدر تضحياتها، وإذا حدث هذا فلن تشكو الخريجة أبداً من أنها تعين في مكان لا علاقة له بتخصصها الدراسي.





القسم الثاني

أوليات .. وإنجازات

أول شخصية نسائية عربية تمنح الزمالة الفخرية للكلية الملكية البريطانية

● أول شخصية نسائية عربية تمنح لقب الزمالة الفخرية للكلية الملكية البريطانية لأطباء التوليد وأمراض النساء هي سمو الشيخة / فاطمة بنت مبارك، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، رئيسة الاتحاد النسائي العام، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، وكان ذلك في شهر ديسمبر ٢٠٠٩م، تقديرًا لدورها المتميز للنهوض بالمرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم العربي .
أول من تبنت فكرة تحويل فندق الصقر إلى أول مستشفى للنساء والولادة



● أول من تبنت فكرة تحويل (فندق الصقر) المطل على الشاطئ في عام ١٩٧٠م إلى مستشفى لأمراض النساء والولادة .. هي سمو الشيخة (فاطمة بنت مبارك) (الإمارات) ليصبح (مستشفى الكورنيش) أول مستشفى متخصص للنساء.

أول امرأة تنال شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية من الجامعة الجزائرية

● أول امرأة تنال شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية من الجامعة الجزائرية هي : سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك (الإمارات)، وكان ذلك عام ٢٠٠٥م .
أول شخصية نسائية عربية تنال ميدالية ماري كوري

● أول شخصية نسائية عربية تقوم منظمة اليونسكو بمنحها ميدالية «ماري كوري» الذهبية هي سمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك» رئيسة الاتحاد النسائي العام بدولة الإمارات وذلك تقديرًا لجهود سموها في مجالات التعليم والتربية ومحو الأمية وتشجيع المرأة على الانخراط في أوجه العمل الوطني المتعددة، وقد تسلمت سموها هذه الميدالية وشهادة تقدير في ١ ديسمبر ١٩٩٩م .

أول شخصية نسائية في العالم تكرم من قبل (٦) منظمات عالمية

● أول شخصية نسائية خليجية وعربية وربما في العالم تكّرم من قبل (٦) منظمات عالمية تابعة للأمم المتحدة هي سمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك» وكان ذلك في عام ١٩٩٧م، وهذه المنظمات الست هي:

- صندوق الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» .
- صندوق الأمم المتحدة للسكان .
- منظمة الصحة العالمية .
- منظمة الأمم المتحدة لتنمية المرأة .
- برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين .
- منظمة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

ويأتي هذا التكريم تقديراً لأعمال البر والخير التي تقدّمها سمو الشيخة «فاطمة» في داخل وخارج دولة الإمارات .

أول شخصية نسائية خليجية تحصل على وسام السمكة الفضية

● أول شخصية نسائية خليجية تحصل على وسام «السمكة الفضية» هي سمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك»، وكان ذلك في عام ١٩٨٨م، ويعد هذا الوسام أرفع وسام للمرشدات في مصر، وقد تم منح سموها هذا الوسام تقديراً لدعم سموها لحركة المرشدات بدولة الإمارات والدول العربية، وتعتبر سمو الشيخة «فاطمة» إحدى ثلاث شخصيات نسائية منحت هذا الوسام وهن السيدة «سوزان مبارك» قرينة فخامة الرئيس المصري «محمد حسني مبارك»، وملكة السويد .



أول رائدة نسائية تفوز بجائزة الشخصية الإنسانية

● أول رائدة نسائية تفوز بجائزة الشخصية الإنسانية لعام ١٩٩٨م بدولة الإمارات هي سمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك» رئيسة الاتحاد النسائي العام - رئيسة جمعية المرأة الطيبانية، وقد منحت سموها هذه الجائزة عرفاناً واعتزازاً بدورها الاجتماعي والإنساني الرائد وتقديراً لنشاطها الدءوب وإسهامها الفاعل في حركة بناء المجتمع، وتم الاحتفال بذلك بتاريخ ١٨ / ٤ / ١٩٩٩م .



أول جمعية نسائية في الإمارات



• أول جمعية نسائية في تاريخ الإمارات وأول تجمع نسائي منظم ظهر في الإمارات هي جمعية نهضة المرأة الظبيانية التي افتتحها في أبو ظبي في الثامن من فبراير ١٩٧٣م وترأسها صاحبة السمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك» وتشير بعض المصادر إلى أن أول جمعية نسائية في الإمارات تأسست في الشارقة عام ١٩٧٢م وتحولت عام ١٩٧٣م إلى العمل الرسمي .

أول اتحاد نسائي في الإمارات وأول رئيسة له

• أول اتحاد نسائي في الإمارات هو الاتحاد

النسائي العام الذي أعلن عن قيامه في السابع والعشرين من أغسطس ١٩٧٥م في أبو ظبي، وترأس هذا الاتحاد صاحبة السمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك»، وتعتبر الشيخة فاطمة رائدة النهضة النسائية بالإمارات، ويضم هذا الاتحاد كل الجمعيات النسائية في دولة الإمارات .

أول عمل نظمته جمعية نهضة المرأة الظبيانية



• أول عمل نظمته جمعية نهضة المرأة الظبيانية عام ١٩٧٦م للطفل هو: افتتاح دار حضانة نموذجية مستعينة في ذلك بخبيرتين تم انتدابهما من منظمة اليونيسيف بناء على توجيهات صاحبة السمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك» - رئيسة الاتحاد النسائي العام .

أول مؤتمر في الإمارات عن المرأة وتفاعلها مع العلوم



● أول مؤتمر من نوعه في الإمارات عن المرأة وتفاعلها مع العلوم هو مؤتمر «تفاعل المرأة العربية مع العلوم والتكنولوجيا» الذي عقد في أبو ظبي خلال الفترة من ٢٤ - ٢٦ إبريل ١٩٩٩م تحت رعاية صاحبة السمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك» رئيسة الاتحاد النسائي العام، وقد شاركت في هذا المؤتمر العديد من المنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية والخاصة داخل الدولة.

أول مهرجان للطفولة تقيمه جمعية نهضة المرأة الظبانية

● أول مهرجان للطفولة تقيمه جمعية نهضة المرأة الظبانية كان في ١٣ إبريل ١٩٨٣م وقد شهدت المهرجان سمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك» والذي أقيم في مقر الجمعية.
أول دفعة من طالبات الثانوية بمدرسة القادسية

● أول دفعة من طالبات الثانوية العامة بمدرسة القادسية بد أبو ظبي تم تخرجها في ٢٠ أبريل ١٩٨٣م، وقد شهدت الحفل سمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك».
أول دفعة من محو الأمية بجمعية نهضة المرأة الظبانية

● أول دفعة من خريجات فصول محو الأمية بجمعية نهضة المرأة الظبانية في دولة الإمارات تم تخرجهن في ٢٠ يونيو ١٩٧٨م حيث قامت سمو الشيخة «فاطمة بنت مبارك» بتوزيع الشهادات عليهن.



أهم المراجع

١- المرأة في الإمارات... أوليات وإنجازات.

د. عبد الرحمن بن علي الدوسري - ط١ - ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٢- سيدة البر الأولى - كتاب تذكاري بمناسبة تكريم ٦ منظمات عالمية

لسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك صادر عن مجلة زهرة الخليج

ديسمبر ١٩٩٧م.

٣- أعداد مختلفة من الصحف والمجلات الإماراتية والعربية.